THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 2 NO. 49 MAR. 2025

Education in Malaysia from 1981 to 2003 (During the Era of Prime Minister Mahathir Mohamad)

Dr. Randa Hussein Amih
College of Education for Human Sciences – University of Thi-Qar
Dr.rand.a@utq.edu.iq

https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i49.777
Received 27/02/2025, Accepted 27/03/2025, Published 30/03/2025

Abstract:

Malaysia's developmental experience is considered one of the most pioneering in the world, through which the country was able to elevate its society and economy to a leading position. This success was largely due to wise leadership and a strategic vision inspired by successful development models—particularly the Japanese model—which places the individual at the center by emphasizing ethical values in the workplace.

The Malaysian experience is worthy of attention and study due to the significant achievements it has realized—achievements from which developing countries in general, and Arab nations in particular, can benefit in their efforts to overcome underdevelopment, stagnation, and dependency. Malaysia has witnessed, and continues to witness, a tremendous developmental leap across various fields, especially in education. The early signs of this transformation began in the 1970s and took shape in the 1990s, leading to the revitalization of Malaysia's economic system. This, in turn, contributed to comprehensive stability and helped eliminate ethnic tensions within the country.

The aim of this research is to study the educational system in Malaysia during the tenure of Prime Minister Mahathir Mohamad—the architect of Malaysia's renaissance (1981–2003)—and to identify the standards by which Malaysian development was achieved. The significance of this study lies in the fact that it is the first to shed light specifically on education in Malaysia during Mahathir Mohamad's era of transformation.

Keywords: Malaysian Renaissance, Developmental Keywords, Development Experience, Malaysia, Human Capital

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 2 NO. 49 MAR. 2025

التعليم في ماليزيا من ١٩٨١ – ٢٠٠٣م (فترة الرئيس مهاتير محمد)

د. رندة حسين اميح
كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ذي قار

الملخص:

تعد التجربة التنموية فى ماليزيا تجربة رائدة فى العالم، التى استطاعت من خلالها ماليزيا ان تنتقل بالمجتمع و الاقتصاد الى الريادة. و كان ذلك بفضل القيادة الرشيدة والنظرة الاستراتيجية التي استوحاها القادة السياسيون بزعامة محمد مهاتير من النماذج التنموية الناجحة وبخاصة الياباني منها, والتي تعد الفرد محورها من خلال التركيز على القيم الأخلاقية فى العمل .

تُعد التجربة الماليزية من التجارب التنموية الجديرة بالاهتمام والدراسة وذلك لما حققته من انجازات كبيرة يمكن أن تستفيد منها الدول النامية عامة والدول العربية بخاصة كي تتخلص من التخلف والجمود والتبعية, فقد شهدت ومازالت تشهد طفرة تنموية هائلة فى شتى المجالات ولاسيما دراسته على التعليم , إذ بدأت بوادر تلك الطفرة فى بداية السبعينات, وتشكلت سماتها فى تسعينات القرن الماضي, مما أدى إلى انتعاش النظام الاقتصادي الماليزي, الذى أدى بدوره إلى الاستقرار بأنواعه كافة وأدى ذلك للقضاء على التوترات العرقية فى الدولة.

يهدف البحث إلى دراسة التعليم فى ماليزيا في مدة رئيس الوزراء مهاتير محمد صانع النهضة الماليزية(١٩٨١–٢٠٠٣، وتحديد معايير تحقيق التنمية الماليزية, وتأتي أهمية البحث في كونه أول بحث يسلط الضوء على التعليم في ماليزيا في مدة مهاتير محمد صانع النهضة الماليزية (١٩٨١–٢٠٠٣).

الكلمات المفتاحية : النهضة الماليزية، الكلمات التنموية : التجربة التنموية ، ماليزيا ، الرأسمال البشري

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

مقدمة

في الوقت الذي تعد ماليزيا دولة اسلامية ذات مقومات كبيرة حققت خلال العقود الاربعة الماضية قفزات هائلة في التنمية البشرية والاقتصادية, اذ اصبحت الدولة الصناعية الاولى في العالم الاسلامي فضلا عن انها الاولى في مجال الصادرات والواردات في جنوب شرق اسيا، وتمكنت من تأسيس بنية تحتية متطورة ، فضلا عن تنويع مصادر دخلها القومي من الصناعة والزراعة والمعادن والنفط والسياحة, وحققت تقدما في ميادين معالجة الفقر والبطالة والفساد وتخفيض نسب المديونية الى مديات كبيرة.

واتسم التعليم في شبه جزيرة الملايو[١] قبل الاحتلال البريطاني بأنه قائم على أساس ديني, متمثلاً بمدارس القرآن (باندونك Bandonk) أو(فندوق) أو الكوخ نسبة إلى الأكواخ التي كانت تعد لغرض التعليم مثل الكتاتيب في باقي البلدان الإسلامية , التي كانت جزء من المجتمع الإسلامي في شبه جزيرة الملايو وضمت مختلف طبقات مجتمع الملايو بما في ذلك أطفال العائلة المالكة وكبار الشخصيات وأبناء الطبقة العامة من أبناء الفلاحين والصيادين للحصول على قدر من التعليم الديني الأولي وهو كل طموحهم[٢]، ويتماشى مع الاحتياجات الأساسية للناس في المناطق الريفية مع الأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن نمط الحياة في تلك المناطق كان ريفياً رعوياً، ويوجد لكل قرية مؤسسة دينية بدائية داخل محيطها , ويلتحق بتلك المؤسسة معظم الأطفال في عمر السادسة فما فوق لغرض تعلم القراءة والكتابة وحفظ آيات القرآن , وكان من المفترض أن التلاميذ ذوي القدرات والمواهب يمكنهم أن يستمروا في دراستهم للحصول على قدر أعلى من الدروس الدينية في الوقت ذاته , وكما ان الكتابة في تلك المدارس تتم بالنص الملايوي القديم والذي تستخدم فيه الحروف العربية لتعليم المبادئ الأساسية للإسلام[٣].

ويعد مهاتير محمد (١٩٨١-٢٠٠٣) صانع النهضة فى ماليزيا قد امتلك الفكر التنموي، الذي ساعده فى تحقق التنمية فى جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، وقد أفاد من تجارب الدول التى حققت التنمية استفادة تتلاءم مع الطبيعة الماليزية وهذا هو سر نجاح هذه التجربة، وأصبحت ماليزيا من الدول التي يشار إليها على صعيد التنمية والتي تقدمت في غضون أعوام قليلة عن الدول النامية.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

يُنظر إلى مهاتير محمد على أنه باني ماليزيا الحديثة، فمنذ تسلمه المنصب في عام ١٩٨١ قاد ثورة إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية وتعليمية في ماليزيا ونقلها من دول العالم النامي إلى مصاف دول العالم المتقدم. ويعد من الزعماء الذين تركوا بصماتهم على تاريخ بلادهم وامتد تأثيرها إلى محيطها الإقليمي والدولي، فضلاً عن ذلك يعتبر من الشخصيات التي أثارت جدلًا كبيراً، ولاسيما في الجانب الفكري من شخصيته حتى اعتبره بعضهم واحداً من الشخصيات التاريخية في العالم المعاصر خلال القرن العشرين فقيادته جاءت في الوقت الذي انحسر فيه أنصار الواقعية السياسية بعيداً عن العواطف والمجاملات والزعامات الإعلامية ، فلم يتوقف عن الدعوة إلى الإصلاح والتطوير بدءا من أبناء جلدته المالايا الذين يكنون له كل الاحترام والتقدير بسبب مواقفه التي تتجسد يوما بعد آخر على أرض الواقع داخل وخارج ماليزيا. ويتمتع مهاتير محمد حسب أغلب الرؤى المحايدة بكاريزما قيادية وسحر شخصي وذلك جعله شخصية جماهيرية ذات ثقل فكري رفيع ليس في ماليزيا وحدها وإنما على مستوى جنوب شرق آسيا والعالم الإسلامي(٤).

ولذلك يجب الاستفادة من تجارب الدول الإنمائية والوقوف عند المراحل التي مرت بها وماليزيا حالة فريدة لذلك, للعمل على تطوير التعليم بالدول الاخرى بما يتلاءم مع الحالة الخاصة بكل دولة لتكون قادرة على النهوض بالمجتمع نحو التنمية.

قسم البحث الى مقدمة وخاتمة واربعة مباحث تناولت المقدمة نبذة مختصرة عن البحث بشكل كامل ، فيما درس المبحث الاول المقومات المميزة للتجربة الماليزية في فكر مهاتير محمد ،وجاء في المبحث الثاني ليتناول رئيس الوزراء مهاتير محمد ١٩٨١-٢٠٠٣ ، وتكلم المبحث الثالث حول التعليم في ماليزيا في مدة حكم مهاتير محمد ١٩٨١-٢٠٠٣ ، واخذ المبحث الرابع النفقات المالية الداعمة لسياسة التعليم في ماليزيا ١٩٨١-٢٠٠٣م ، وختاما جاءت الخاتمة لتقدم خلاصة ما تقدم.

المبحث الأول: المقومات المميزة للتجربة الماليزية فى فكر مهاتير محمد

تعد التجربة الماليزية من التجارب الناجحة القليلة التي يجب النظر إليها بعمق ودراسات بشكل مستفيض، والتمعن في رحلتها التنموية، لعلنا نجد ما نستفيد منه ونطبقه على أرض الواقع، ذلك أن هذا

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

النجاح لم يأت عشوائياً بل من خلال مقومات أساسية كانت مساعدة على النقلة النوعية من بلد يعتمد بالأساس على الزراعة إلى دولة متطورة صناعيا واجتماعيا. تتمثل هذه المقومات الأساسية في:

١-تطوير مفهوم التنمية: لقد ظل مفهوم التنمية مرادفا لمعنى النمو فى البعد الاقتصادي طيلة الخمسينات والستينات وحتى إلى السبعينات من القرن العشرين, ولكن خبرة تلك المرحلة والتى تصل إلى ربع قرن كشفت عن أن التخلف لا يرجع بالأساس إلى قلة الأموال المطلوبة واللازمة للاستثمار انما يرجع إلى عوامل أخرى مهمة تتلخص في جملة من العوائق الهيكلية والمؤسسية المحلية، وعوامل خارجية تتعلق بنمط العلاقات الدولية التى تربط البلدان النامية بالبلدان المتقدمة[٥], والأهم من ذلك كله هو أن خبرة تلك المرحلة قد كشفت عن أن هناك جوانب غير اقتصادية مهمة جدا فى عملية التنمية وفى مقدمتها الجانب الاجتماعي المرتبط بعدالة التوزيع[٦].

٢-الارادة السياسية: فما كان يمكن لهذه النهضة أن تتحقق إلا بوجود رغبة حقيقية وارادة سياسية واضحة تحكم القيادة ويكتسبها الشعب، ويمكن تلخيص هذه الارادة في جملة واحدة قالها "مهاتير محمد " "أيها الماليزي ارفع رأسك ناظرا إلى المستقبل"[٧].

السياسة القومية للتعليم فى ماليزيا فى فترة (مهاتير محمد)

تمت صياغة تشريعات جديدة للتعليم الماليزى لتحقيق الديموقراطية فى التعليم والمتمثلة فى قانون التعليم ١٩٩٦, وقانون مؤسسات التعليم العالي الخاص ١٩٩٦, وقانون المجلس الوطنى للتعليم العالي ١٩٩٦, ولائحة قانون صندوق التعليم العالي الوطني ١٩٩٧ , فيما يلي ملامح هذه التشريعات:

قانون التعليم ١٩٩٦: ابطل قانون التعليم ١٩٩٦ , قانون التعليم الصادر عام ١٩٦١ , فهو التشريع الرئيس للتعليم والذي يغطي جميع مراحل التعليم فى نظام التعليم الوطني (باستثناء المدارس الدولية)، وينص القانون على استخدام اللغة القومية كالوسيط الرئيس في التعليم والمنهج الوطني والفحوصات العامة المشتركة, كما أنه يزود كل من مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية ومرحلة ما بعد الثانوية وتعليم المعلمين وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والتعليم الخاص والتعليم التقني ، كما يعطى القانون الأهمية العظمى للقيم في التعليم ويهدف إلى ضمان الصلة التربوية والجوة في النظام التعليمي.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

قانون مؤسسات التعليم العالي الخاص ١٩٩٦: يقوم التعليم لأول مرة بسن بنود لإنشاء الجامعات الخاصة والكليات الجامعية والحرم الجامعي الفرعي للجامعات الأجنبية، بالإضافة إلى ترقية الكليات والجامعات الموجودة بالفعل،كما تم تعميم هذا القانون على جميع مؤسسات التعليم العالي الخاص بشكل إلزامى لتعزيز الوحدة والفهم بين المجتمع متعدد الأعراق والتعليم الإسلامي الديني والتعليم الأخلاقي والدراسات الماليزية.

قانون المجلس الوطني للتعليم العالي ١٩٩٦: يتطلب التوسع السريع للتعليم العالي في ماليزيا هيأة قومية لتحديد السياسة وتنسيق تطوير التعليم الثلاثي، هذا وقد تم سن قانون المجلس الوطني للتعليم العالي ١٩٩٦ لتمكين إنشاء المجلس.

لائحة قانون صندوق التعليم العالي الوطني١٩٩ : يسعى هذا القانون لإنشاء تمويل لتقديم الدعم المالي عن طريق القروض التعليمية للطلاب الذين يدرسون فى مؤسسات التعليم العالي فى ماليزيا , حيث يستخدم هذا القرض فى تسديد الرسوم وشراء الأجهزة التعليمية والمساعدات التعليمية وتكاليف نفقة المعيشة أثناء فترة الدراسة للطالب، كما يقوم القانون بدعم إنشاء مخطط التوفير لتشجيع الأطفال للبدء فى الادخار مبكراً بدءاً من العام الاول في المرحلة الابتدائية للاستثمار في تعليمهم العالي، وبموجب إنشاء صندوق الدعم لن يحرم طالب يستحق مكانا في مؤسسة تعليم عالي لأسباب مالية(٨).

وغطى قانون التعليم الصادر عام ١٩٩٦ جميع مراحل التعليم المندرجة تحت النظام التعليمي الوطني والتي تتضمن مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية والثانوية.

ويعتمد التعليم الرسمي فى ماليزيا على منظومة (٦-٣-٢-٢-٤) : والذي يتألف من ست سنوات للمرحلة الابتدائية (مستويات ١-٦), وثلاث سنوات للثانوية الدنيا (الإعدادية) (من ١-٣) وعامين لمرحلة الثانوية (من ٤-٥) وعامين للثانوية العليا (من ٦ دُنيا إلى ٦ عُليا) ثم اربع سنوات للتعليم الجامعي، هذا ويقدر إجمالي التسجيل للمرحلة الإبتدائية فى ماليزيا ٩٦٪ للأولاد والفتيات، وتقدر معدلات التسجيل للمرحلة الثانوية ٦٦٪ للأولاد والفتيات على التالي، فى حين تقدر معدلات التسجيل للتعليم العالي الثلاثي ٢٧,٣٪ و ٣٣,٢٪ للذكور والإناث عام ٢٠٠٩(٩).

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

وتؤكد رؤية ٢٠٢٠ التى طرحها رئيس وزراء ماليزيا (مهاتير محمد) عام ١٩٩٥ الوصول الموسع لتعليم القطاع العام العالي والتطوير المنظم لقطاع التعليم الخاص كطريقة لتحويل ماليزيا لتكون المحور الإقليمي للتعليم العالي.

تمثلت أهداف سياسة الرؤية الجديدة (٢٠٠٠-٢٠١٠)فيما يلي[١٠]:

١- مواصلة التنمية الاقتصادية والتوسع فى ارساء شراكة عالمية من أجل التنمية.

٢- استمرار سياسات القضاء على الفقر.

٣- الارتقاء بمنظومة التعليم.

٤- تحقيق التوازن النوعي وتعزيز مكانة المرأة وتمكينها.

المبحث الثاني: رئيس الوزراء مهاتير محمد (١٩٨١-٢٠٠٣ م).

ولد مهاتير بن محمد Mahathir Bin Mohammed في ٢٠ كانون الاول عام ١٩٢٥ في مدينة الورستيار Alor Setar بولاية كيداه Kedah، شمال ماليزيا، حصل على منحة لدراسة الطب نظراً إلى تفوقه واجتهاده فقد درس في كلية السلطان عبدالحميد، وفي عام ١٩٤٧ التحق بجامعة المالايا في سنغافورة حالياً، التي كانت تسمى بكلية إدوارد السابع الطبية، وعقب تخرجه عمل في ممارسة مهنة الطب لدى الحكومة منذ عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٥٧ وافتتح عيادته الخاصة، في مسقط رأسه[١١].

يوصف الدكتور مهاتير بأنه حكيم عاقل فى زمن الجنون والخوف على المصالح الشخصية، يسمي الاشياء بأسمائها ويضع الأمور فى نصابها الصحيح ويعطي القضايا ما تستحقه، فهو قائد ذو ثقافة عالية يعطي دروسا في التاريخ والدين والإنسانية والأخلاق، فهو رجل حضارة وفكر وسلام , استطاع جذب انتباه جميع الوطنين والمحبين للسلام والعقلانيين الباحثين عن مصالح الأمة الإسلامية فى ظل الخنوع والأفواه المغلقة والأيادي المقيدة[١٢].

بدأ مهاتير محمد العمل السياسي في عام ١٩٤٦عندما التحق بمنظمة اتحاد المالايا الوطني United Malays National Organization وتعرف اختصاراً (UMNO) "الأمنو" لدى تأسيسها، وفي صفوفها شق طريقه نحو النشاط السياسي ، ومع دراسته الطب فإن السياسة بقيت تتقد في أوصاله،

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

وبالفعل نجح عام ١٩٦٤بدخول البرلمان نائباً عن دائرة (كوتاستيار) Kutasetar لمدة ٥ سنوات ، وقد اشتهر في البرلمان بدفاعه عن القضايا الخاصة بالمالايا ولكنه لم يحصل اصوات تؤهله للفوز في الانتخابات في انتخابات عام ١٩٦٩ ثم أعقب ذلك طرده من الحزب لتجرئه على توجيه رسالة انتقاد مفتوحة إلى رئيس الوزراء اتهمه فيه بإهمال شؤون أغلبية المالايا(١٣).

يُعد مهاتير محمد الذي تولى رئاسة الوزراء لأكثر من ٢٢ عاما (١٩٨١-٢٠٠٣) , بطل الازدهار الماليزي, حيث قفزت البلد في عهده قفزات هائلة، خصوصا في جوانب الاقتصاد والتعليم والبنية التحتية والخدمات، وقدم مهاتير خدمات كبيرة لأبناء قومه من الملايو واحدث تغييرات مهمة في بنيتهم الاقتصادية والاجتماعية، مع الحفاظ على حقوق الأقليات الأخرى، وقدم مهاتير رؤية شاملة للوصول بماليزيا إلى مصاف الدول المتقدمة بحلول سنة ٢٠٢٠ "" Vision 2020" وقد نجح في مواجهة أخطر أزمة اقتصادية مرت بها ماليزيا في تاريخها سنة ١٩٩٨(١٤).

لم يعمل مهاتير محمد بشكل عشوائي لكن بحث عن تجربة ناجحة في بيئة قريبة من البيئة الماليزية، حتى لا تكون مراحلها كجسم غريب على الشعب الماليزي ، يصعب التعامل معه وكان هذا الاختيار هو التجربة الماليزية ولم يخف مهاتير محمد ذلك، بل صرح بشكل علني، حيث الفضل يعود لأهل الفضل و وهذه صفة تميز القائد الذي يرد الفضل لأهله.

وقد أكد مهاتير محمد على أهمية تغيير النهج الاقتصادي الذى يعتمد على الزراعة والانتقال إلى الصناعة لتحقيق عملية التنمية بوصفه أن الأمة الماليزية تخلصت من الاستعمار عام ١٩٥٧م، ولكن ظلت بلدا زراعيا خلال عقد الثمانينيات من القرن الماضي ، واصبح هدفه هو إخراج ماليزيا من وضع الدولة الزراعية وانشاء مصانع وبنية اساسية، وتحويل المجتمع الماليزي من العقلية الزراعية والعمل فى اطار خطة عمل صناعية والعمل على إرسال بعثات علمية غلى الخارج(١٥).

إن مهاتير محمد قد فهم تعاليم الدين الاسلامي وما هو الاثر الذي تتركه قيمه التسامح والأخلاق الحميدة على التعاملات بين الناس مما تشيع جو من الحب والتلاحم ونبذ العنف، ولا ننسى أن الماليزيين دخلوا الاسلام لما رأوا من صدق التعامل والتسامح الذى وجد عند التجار المسلمين الذين كانوا يصلون

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

لماليزيا ، وأراد مهاتير محمد أن يخدم دينه الإسلامي من موقعه كرئيس وزراء ويستغل شخصيته القيادية وحب الناس له بالتنظير لتعاليم هذا الدين وخاصة اتجاه الأقليات.

وبعد أن شعر مهاتير محمد بأنه قد انتهى من أداء رسالته أعلن استقالته من جميع مناصبه الحزبية فى قراره التاريخي، ولم يكن ما قام به مهاتير محمد في ذلك الوقت بالحدث العابر فهو أطول زعماء شرق آسيا المنتخبين حكماً، وأسمه ارتبط بالحكم فى ماليزيا محلياً ودولياً و ثم أثارت استقالته جدلاً كبيراً وظل الكثير لفترة غير مصدق ويعتقد أنها مناورة سياسية[١٦]

المبحث الثالث: التعليم في ماليزيا (فترة مهاتير محمد ١٩٨١-٢٠٠٣)

نحجت ماليزيا في تحقيق نمو اقتصادي مطرد من خلال استثمار القوة البشرية وذلك بتأسيسها لنظام تعليمي قوي ساعدها فى تلبية الحاجة من قوة العمل الماهرة, كما اسهم هذا النظام بفعالية في عملية التحول الاقتصادي من قطاع زراعي تقليدي إلى قطاع صناعي حديث وتم توظيف التعليم كأداة حاسمة لبلوغ مرحلة (الاقتصاد المعرفي) القائم على تقنية المعلومات والاتصالات[١٧].

كان اهتمام مهاتير محمد بالتعليم منذ مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، فجعل هذه المرحلة جزءاً من النظام الاتحادي للتعليم، واشترط أن تكون جميع دور الرياض وما قبل المدرسة مسجلة لدى وزارة التربية والالتزام بمنهج تعليمي مقرر من الوزارة كما تم إضافة مواد تُنمي المعاني الوطنية وتغرز روح الانتماء للتعليم الابتدائي أي في السنة السادسة من عمر الطفل، ومنذ بدء المرحلة الثانوية تصبح العملية التعليمية شاملة فبجانب العلوم والآداب تدرس مواد خاصة بالمجالات المهنية والفنية والتي تتيح للطلاب فرصة تنمية وصقل مهاراتهم[١٨].

وتم إنشاء الكثير من معاهد التدريب المهني التي تستوعب طلاب المدارس الثانوية وتؤهلهم لدخول سوق العمل فى مجال الهندسة الميكانيكية والكهربائية وتقنية البلاستيك وكان من أشهر هذه المعاهد معهد التدريب الصناعي الماليزي ، حيث ترعاه وزارة الموارد البشرية وله تسعة فروع في مختلف الولايات الماليزية[١٩].

وقد ركزت الحكومة الماليزية على الجانبين المهني والجامعي فى آن واحد، فإنشاء المعاهد يدل على توجه ماليزيا في التسريع فى عملية التنمية, حيث إن هذه المعاهد تركز على الجانب العملي فتدخل

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

العاملين مباشرة في سوق العمل ويفهم منه أن كل مواطن ماليزي أياً كانت قدراته العلمية سيكون له بصمة في عملية التنمية، والجانب الجامعي فتم إنشاء عدد كبير من الجامعات الحكومية والخاصة والكليات وهذا يدل على الاهتمام بالتعليم والتوجه نحو القضاء على الأمية فيما ينعكس إيجابياً على الرؤية المستقبلية لماليزيا.

على أية حال ازدادت الإنجازات التعليمية الرفيعة التي تحققت خلال فترة حكم مهاتير محمد والتي شهد لها خبراء عالميون، إضافة إلى ما يؤكد واقع الحال فى المجتمع الماليزي حيث لا تتجاوز فيه نسبة الأمية عام ٢٠٠٣ أكثر من ٦٪، فيما كانت في الماضي تبلغ ٣٦٪ ، وبلغت نسبة التعليم في ماليزيا في نفس العام ٩٣٪ ، حيث تحتضن أكثر من ١١ جامعة حكومية, و١٣ جامعة خاصة و٦٠٠ كلية حكومية وخاصة ومعاهد تقنية[٢٠].

وفي عام ١٩٩٦ وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة ومن أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسب الآلي والارتباط بشبكة الانترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس النموذجية وكان يتوقع أن تكتمل هذه المرحلة من تنفيذ الخطة قبل حلول عام ٢٠٠٢م، ولكن الهزة الاقتصادية التى حلت بالبلاد في عام ١٩٩٧ م أخرت اكتمالها, ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المرتبطة بشبكة الانترنت في كانون الاول ١٩٩٩م أكثر من ٩٠٪ , وفي الفصول الدراسية ٤٥٪ . أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو[٢١].

وجاءت هذه الخطة لكي تخفف الدولة عن عاتقها مصروفات أساسية مع المحافظة على الجودة فهي استطاعت أن تُبقي حجم الأبحاث والدراسات كما هو مع التعاون مع الجامعات والقطاع الخاص للاستفادة من هذه الأبحاث والدراسات وأوجدت الحكومة علاقة تعاون بينها وبين القطاع الخاص ليكمل كل منهما الآخر.

فقد تعهدت السياسة التعليمية بتحقيق نسب الاستيعاب الكاملة في مرحلة التعليم الأساسي من خلال استهداف الاستيعاب الكامل للذكور والإناث على حد سواء في المرحلة الابتدائية وتقديم التعليم الثانوي لكل الشباب والفتيات فبينما كانت نسب الاستيعاب في عام ١٩٥٧ عام الاستقلال هي ٨٠٪ نجد أن نسب

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

الاستيعاب تصل ومنذ بداية التسعينات إلى أكثر من ٩٨٪ فقد وصلت نسبة المشاركة في التعليم الابتدائي إلى ٩٨.٤٩ في العام ٢٠٠٣[٢٢].

وبينما سجلت مرحلة التعليم الثانوي المتوسط انخفاضاً هامشياً بنسبة ١,٥٧٪ حيث كانت نسبة التسجيل في العام ١٩٩٣ هي ٨٥,٩٧ وانخفضت إلى ٨٤,٤٠٪ في العام ٢٠٠٣ , نجد زيادة نسبة المشاركة في المرحلة الثانوية العليا من ٥٥,٧٤٪ في العام ١٩٩٣ إلى ٧٣,٥٢٪ في ٢٠٠٣ .بالتوازي مع ذلك فبينما كانت نسبة التسجيل في الجامعات الحكومية هي ٥,٩٪ في العام ١٩٩٣ فقد وصلت في العام ٢٠٠٣ إلى ١٨,٧٪[٢٣].

وكان هناك حرص على الانفتاح، والاستفادة من النظم التعليمية المتطورة في الدول المتقدمة وفي هذا السياق تم إنشاء أكثر من ٤٠٠ معهد وكلية جامعية خاصة تقدم دراسات برامج توأمة مع جامعات في الخارج كما أتاحت الفرصة للطلاب الماليزيين لمواصلة دراستهم في الجامعات الأجنبية، إلا أن ما يستحق التسجيل، تلك الفكرة الجديدة التي قامت بها الحكومة الماليزية، عندما عملت على تقوية العلاقة بين مراكز الأبحاث والجامعات وبين القطاع الخاص، فقد تم فتح المجال لاستخدام أنشطة البحث الجامعية لأغراض تجارية[٢٤].

وقد كان لتلك الفكرة أعظم الأثر على الجميع؛ فلم تعد الحكومة مطالبة بدعم كل الأنشطة البحثية بمفردها، بل شاركتها في ذلك المصانع والمؤسسات المالية والاقتصادية , كل حسب حاجته، وفي ذات الوقت لا تكاد تجد مركز أبحاث يشكو من قلة الدعم الحكومي، هذا فضلاً عن أن الدولة استطاعت أن توجه ما كان يمكن أن يصرف على هذه الأنشطة إلى مصارف أخرى مهمة ، ومن جراء ذلك امتلكت المصانع الماليزية القدرة على التطوير، والابتكار والمنافسة وإثبات وجودها في الأسواق المحلية والعالمية[٢٥].

فنجده يجدد الثقة بقدرة بلاده والأمة الإسلامية على تجاوز المحن وتحدي الصعاب والوصول إلى المكانة التي تليق بتاريخ وعراة أجدادها حيث قال في كلمة له خلال زيارته للعاصمة السورية دمشق في ١٧ أب ٢٠٠٣ :" أن ماليزيا واثقة بأن الأمة الإسلامية يمكنها أن تكون أقوى قوة في العالم إذا توحدت وأحسنت استخدام ثرواتها ومصادرها المختلفة موضحا بأن على هذه الأمة أن تحتكر العلوم والتكنولوجيا حتى تسطيع أن تنافس تقدم الغرب في هذا المجال الحيوي والمهم هذا العصر" [٢٦].

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

المبحث الرابع: النفقات المالية المدعومة لسياسة التعليم في ماليزيا (١٩٨١-٢٠٠٣)

تعيش ماليزيا على موعد مع المستقبل الباهر وضمن مرحلة تفصيلية فى تاريخها الحضاري والتكنولوجي حيث تسير عبر نفق شقته أفكار مهاتير محمد وتوجيهات حكومته للوصول بماليزيا إلى مصاف الدول المتقدمة وابتكار الجديد دائما على طريق الثورة الرقمية والتكنولوجية التي أصبحت إحدى ملامح الحياة اليومية فى ماليزيا.

وقد احتلت ماليزيا المرتبة الحادي والعشرون ثم مرتبة السادس عشر في عامي ٢٠٠٣ -٢٠٠٤ حسب ما ورد في الكتاب السنوي للتنافسية الذي ينشره المعهد الدولي للتنمية الإدارية[٢٧].

فنجد أن إجمالي ما أنفقته الحكومة الماليزية على التعليم في عام ١٩٩٦م, وصل إلى ٢.٩ مليار دولار، بنسبة ٢١.٧% من إجمالي حجم الإنفاق الحكومي، وازداد هذا المبلغ إلى ٣.٧مليار دولار عام ٢٠٠٠م بما يعادل نسبة ٢٣.٨٪ من إجمالي النفقات الحكومية[٢٨], في حين بلغت نسبة الإنفاق الحكومي على كل من الدفاع والصحة ١١,٧ % , ٥,٦ % على التوالي. وفى ذلك إشارة إلى المكانة الكبيرة التى يحتلها التعليم من الإنفاق الحكومي في ماليزيا[٢٩].

وكان إنفاق هذه المبالغ على بناء مدارس جديدة، ولاسيما التدريس الفني، وإنشاء معامل للعلوم والكمبيوتر ومنح قروض لمواصلة التعليم العالي داخل وخارج البلاد. وبالإضافة إلى الدعم والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها الدولة فإن إلزامية التعليم أصبحت من الأمور التي لا جدال فيها وأصبح القانون الماليزي يعاقب الآباء الذين لا يرسلون أبناءهم إلى المدارس[٣٠].

وهذه النسبة العالية من حجم الانفاق على التعليم في ماليزيا والتي تفوق الإنفاق على الدفاع تعكس مدى اهتمام الحكومة الماليزية بالتعليم وإصرارها على القضاء على الأمية وإنشاء جيل جديد متعلم قادر على النهوض بماليزيا، مع التركيز على دراسة العلوم والتكنولوجيا والتنمية لتنمية الموارد البشرية وعملت على احتضان العلماء التى تسهم فى تطوير البلاد.

فقد وصلت نسبة الانفاق على التعليم عام ١٩٨٨ للتعليم الأساسي والتعليم العالي ٦٧,٦ و ١٦.٥ على التوالي فاتضح أن سياسة توزيع الإنفاق التعليمي سياسة سليمة منذ وقت مبكر تقوم على رؤية بناء المرد البشري من القاعدة إلى الهرم[٣١].

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

النفقات الحكومية ١٩٩٦ – ٢٠٠٠م على التعليم (بالدولار الأمريكي) [٣٢]

نوع الإنفاق	١٩٩٦م	٢٠٠٠م
جمالي النفقات العامة على التعليم	٢,٩ مليار	٣,٧ مليارات
فقات التعليم نسبة من إجمالي النفقات	٪٢١,٧	٪٢٣,٨
صيب الفرد من نفقات التعليم	١٤٥	١٥٠

وقد أولت الخطط الخمسية التنموية المتتابعة فى ماليزيا أهمية الإنفاق على التعليم والتدريب حيث شهد الإنفاق على التعليم ما بين الخطة الاولى ١٩٦٦– ١٩٧٠ والخطة السابعة ١٩٩٦– ٢٠٠٠ تزايدا مضاعفاً ومستمراً، فبينما بلغت النسبة المئوية من الإنفاق التنموي الإجمالي على التعليم حوالي ٧,٨٪ في الخطة الأولى فقد بلغت النسبة المئوية فى الخطة السابعة إلى ١٥,١٪ كل هذا يعكس الدور المركزي لتبني تنمية الموارد البشرية من أجل زيادة الإنتاجية، وليس هذا فقط بل تبعه سياسة زيادة الإنفاق على المراحل التعليمية الاساسية خاصة الثانوي منها بصفة مقاربة للتعليم العالي فبينما كان الإنفاق على التعليم العالي من مخصصات التعليم في الخطة الخمسية السابعة هي ٢٩,٣ كانت نسبة الإنفاق على التعليم الثانوي ٢٤,٢٪.

وقد وصلت نسب الإنفاق على التعليم من الميزانية القومية خلال عام ٢٠٠٣ إلى ٢٦,١٩٪[٣٣].

تعطي الحكومة الماليزية اهتمامـًا كبـ يراً بـ التعليم والتـ دريب وعـ ادة مـ ا يغطي هذا البند نحو ٢٠٪ – ٢٥٪ مـ ن الميزانيـ ة الـ سنوية العامـ ة للدولـ ة أو مـ ن نفقاتها الكلية. ويعد هذا المعـ دل مـ ن أعـ لى معـ دلات الميزانيـ ات التـ ي تمـ نح للتعليم في العالم، ويرى محمد جوهر حسين (مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في ماليزيا ISIS) أن التعليم كان العنصر الأول في النجاح النسبي للتجربة الماليزية، على الرغم من الأهمية الكبرى لعناصر أخرى كنظام الخدمة المدنية والقيادة، وميل الماليزيين للتسامح والتفاهم والمشاركة[٣٤].

وقد كان لتلك الفكرة أعظم الأثر على الجميع فلم تعد الحكومة الآن مطالبة بدعم كل الأنشطة البحثية بمفردها بل شاركتها في ذلك المصانع والمؤسسات المالية والاقتصادية و كل حسب حاجته وفي ذات الوقت لا تكاد تجد مراكز أبحاث تشكو من قلة الدعم الحكومي, وهذا إضافة إلى أن الدولة استطاعت ان توجه ما كان يمكن أن يصرف على هذه الأنشطة إلى مصارف أخرى مهمة[٣٥].

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

وإجمالا يمكن التأكيد أن ماليزيا وصلت فى عهد مهاتير محمد إلى ذروة مجدها وارتفع نصيب دخل الفرد فيها ارتفاعاً كبيراً وقد تم تقليص حجم البطالة فيها بشكل ملحوظ فاستطاع من خلال منصبه ان يتجه بالبلاد نحو نهضة اقتصادية عالية حيث حقق نسب عالية جدا في معدل النمو الاقتصادي للبلاد ورسم الخطط بحيث تصبح بلاده بحلول عام ٢٠٢٠ بلد على درجة عالية من التقدم الصناعي(٣٦).

وقد أكد وزير التعليم الماليزي مهاتير محمد أن الحكومة الماليزية جعلت "الاس تثمار في الإن سان" إح دى أه م أولوياته ا" وك ان أح د أب رز التحديات هو كيفية نقل الملايو من مجتمع ات زراعي ة ب سيطة إلى مجتمع ات مدنية متقدمة، ولذلك وضعت ميزانيات كبيرة للتعليم والتدريب والتأهي ل، كما أكد أن التعليم كانت تترافق معه التربية على معاني الان ضباط والأخ لاق والتعايش والتسامح وتأهي ل م واطنين ي ستطيعون مواجه ة الف ساد الم الي والإداري والأخلاقي(٣٧).

ويذكر مهاتير محمد أن "التعل يم مه م ج داً, وأن الاه تمام ب التعليم كأساس للنه ضة اتخ ذ منذ الاس تقلال، وأن الدول ة تنف ق نح و ٢٥٪ من ميزانيتها على التعليم، وأنها أرسلت الطلاب إلى كل مكان للتعلم(٣٨).

الخاتمة:

تحديث التعليم هو اساس نهضة كل أمة ، وقد أثبتت الدول المتقدمة أن أساس النهضة وعماد التحديث هو تحديث قطاع التعليم الذي يؤدي إلى تنمية الثروات البشرية لأي دولة لتكون تلك الثروات أساس تحديث كافة القطاعات الأخرى ولا يمكن أن تنهض دولة من الدول بشعب جاهل وغير متعلم لكونه لا يستطيع تنمية موارده الطبيعية التي تبقى للطامعين ودولة ماليزيا إحدى الدول التى امتلكت ثروات طبيعية وموقع استراتيجي كان سبباً في توجيه أنظار الدول الكبرى مثل بريطانيا للسيطرة على تلك الثروات والموقع المهم فى التجارة العالمية آنذاك والذي يعد طريقاً آمنا للوصول إلى باقي المستعمرات البريطانية في الهند.

لذا كانت التجربة الماليزية في التعليم على يد رئيس الوزراء مهاتير محمد (١٩٨١- ٢٠٠٣) الذي يُعد المؤسس الحقيقي للنهضة الماليزية ما هي إلا نتاج تحديث التعليم بشكل مستمر ومواكبة دول العالم المتقدمة وتبادل الخبرات مع تلك الدول.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

وقد كان من مرتكزاتها أن تكون الدولة الموجه الرئيس لمجمل النشاط في الدولة الناشئة بما يسهم في تطبيق السياسات المركزية التي يتم وضعها ، وهي في ذلك لاتسعى إلى تشديد قبضتها على القطاعات الرئيسة بل توجيهها وفق الإطار المحدد بما لايخل بآليات السوق ، ويتم التركيز هنا على متابعة أحدث المستجدات التعليمية أولا بأول، ويتم الاهتمام بالتطوير المستمر لقدرات المواطن الماليزي من خلال برامج التعليم المستمر ، بما يعزز من قابلياتهم ليكونوا أدوات إنتاج فاعلة تسهم في رفد مسيرة الاقتصاد الماليزي، إذ يتم التركيز على مواكبة أحدث المستجدات في مجال التعليم وإيجاد صلات وصل مستمرة مع كبرى الجامعات العالمية بما يضمن الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية برمتها.

وهنا نشير إلى أن عملية الإصلاح بالمفهوم السابق ذكره لا تعني البدء من الصفر، أو المبادرة لتطبيق نظريات فكرية لاتراعي خصوصية المجتمع ذاته، بل إنه يجب السعي للأخذ بالأطر عامة للإصلاح (كالنزاهة والشفافية ووضع القوانين والتشريعات المناسبة وجدية التطبيق)؛ ثم محاولة الاستفادة من التجارب السابقة للشعوب الأخرى في النهوض التعليمي، لاسيما أننا نعيش في عصر العولمة، إذ أضحى التأثير والتأثير المتبادل لا يتقيد بحدود الزمان والمكان، وإن هناك كماً هائلا من المعلومات التفصيلية أضحت متاحة للعموم من خلال وسائل الاتصال الحديثة وفي مقدمتها.

اعتمدت ماليزيا في عملية التحديث على إنشاء لجان مختصة ضمت بين اعضائها خبراء من التربويين الماليزيين وكذلك من أصحاب الخبرات الأجانب.

لم تتقيد التحديث بأشخاص وقرارت فردية بل اعتمدت على لجان مختصة تحملت مسؤولياتها الوطنية تعد المصروفات على التعليم استثمارا ناجحاً للثروة البشرية في ماليزيا.

امتزج الشعب الماليزي في هوية واحدة عن طريق نظام تعليمي موحد ضم جميع أطياف المجتمع ودرسوا بلغة واحدة وهي اللغة الوطنية مع استخدام لغة وسيطة تكلم بها الجميع وهي اللغة الانكليزية.

استخدم التعليم لإعادة التوازن العرقي فى ماليزيا وجعل الطبقة الأكثر حرماناً وهي طبقة الفلاحين الملايو تتمتع بامتيازات من شأنها ان ترفع الحيف عنهم مع احتفاظ باقي مكونات المجتمع الماليزي بكافة امتيازاته.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

إن تجربة التعليم فى ماليزيا تعطي درساً علمياً للدول العربية للاقتداء بها إذا أخذنا في الاعتبار المرجعية التاريخية للدول في ريادته للحضارة والتقدم عبر عصور التاريخ فضلاً عن المؤهلات الاقتصادية وموارده البشرية الهائلة.

المصادر

١ عرفت ماليزيا بعدة مسميات تغيرت عبر تاريخها، كان اسمها شبه جزيرة الملايو نسبة إلى سكانها الأصليين (الملايو) ثم عرفت باتحاد الملايو (Malaya union) عام ١٩٤٦ وأعيد تشكيل ذلك الاتحاد عام ١٩٤٨ وأصبحت تعرف بفيدرالية الملايو (Malaya federation) أو (مالايا) وحصلت على استقلالها بتاريخ ١٩٥٧/٨/٣١، ودخلت باتحاد مع (صباح وساراواك وسنغافورة) بتاريخ ١٩٦٣/٩/١١ وعرفت باسم ماليزيا منذ ذلك التاريخ.

Roshani Hashim, A, Hyphenated Identity: Fostering National Unity Through Education in Malaysia and Singapore, International Islamic University, Malaysia, June, 2009, p47.

2 Abdul Razak Baginda-Peter Schier, Education in Malaysia: Unifying or Divisive, Malaysian ,Strategic Research Centre Konrad-Adenauer Foundation, Malaysia , Kuala Lumpur, 2005, pp. 11-12.

3 Abdul Latif Hamidong , Institusi Pondok dalam Tradisi Budaya Ilmu, Tamadun Melayu,Dewan Bahasa dan Pustaka, Kuala Lumpur, 1993, p. 745.

٤ عبد الواحد, عبدالرحيم ، الدكتور مهاتير محمد بعيون عربية وإسلامية، ط١، الإمارات العربية المتحدة، دار الأجواء للنشر، كانون الأول، ٢٠٠٣، ص ١- ٨.

٥ سعد على حسني التميمي، تجربة التنمية الماليزية , دراسة في الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية , رسالة دكتوراه , جامعة بغداد, ٢٠٠٥, ص٤٣.

٦ ناصر يوسف , دينامية التجربة اليابانية في التنمية المركبة , دراسة مقارنة بين الجزائر وماليزيا , مركز دراسات الوحدة العربية, ٢٠١٠, بيروت , ص٢٣٥.

7 ooyu. Ethnic chameleon.Multiracial politics in Malaysia. (Malaysia: pelanduck. 1991 p.7

٨ فهمي, أماني, دساتير العالم, (المجلد الثالث) اليابان –البرازيل , القاهرة : المركز القومي للترجمة , ٢٠٠٩.

٩ الإحصائيات التربوية المحددة عام ٢٠٠٢-٢٠٠٣ المؤقتة , وزارة تنمية الموار البشرية , الهند.

١٠ فوزي, رامي السيد ، دور الدولة في التنمية: دراسة حالة لدولة ماليزيا، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، ٢٠١١،ص ١٢٦-١٢٧.

١١ حسين, سعد علي ,الدكتور مهاتير محمد (رئيس وزراء ماليزيا الأسبق)، جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، سلسلة شخصيات سياسية، العدد ٢٩، ٢٠٠٣، ص ١.

١٢ عبد الواحد, عبد الرحيم , الدكتور محاضر محمد و بعيون عربية وإسلامية , ط١, الأجواء للنشر , الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٣, ص٣٣.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

١٣ عوض, جابر , إدارة المجتمع الماليزي متعدد الأعراق , برنامج الدراسات الماليزية , كلية الاقتصاد والعلوم السياسة , جامعة القاهرة, ٢٠٠٩ , ص١٧٧.
١٤ صالح , محسن, النهوض الماليزي قراءة في الخلفيات ومعالم التطور الاقتصادي , ط١, العدد ١٣٦, مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابو ظبى , الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٨) , ص٧٦.
١٥ فضلي, نادية, التجربة التنموية في ماليزيا من العام (٢٠١٠-٢٠٠٠) , العدد ٥٤.
١٦ كتوش, عاشور, التجربة الماليزية في مجال التنمية البشرية ومقومات نجاحها, دراسة ماجستير, جامعة البليدة , الجزائر,٢٠١١,ص٣٢.
١٧ كتوش, عاشور, المصدر السابق, ص ٦.
١٨ اسماعيل , صبري مقلد , اندونيسا ومشكلة ماليزيا , مجلة السياسة الدولية , العدد السادس, السنة الثانية , ٢٠١٤,ص ١٢٦.
١٩ ماجدة صالح علي,المصدر السابق، ص٥٥.
٢٠ عبد الواحد , عبد الرحيم , الدكتور محاضر محمد و بعيون عربية وإسلامية ٢٠٠٣, ص٧٨.
٢١ عاشور كنوش, , المصدر السابق, ص ١٣٩.
٢٢ المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية , السياسة التعليمية في ماليزيا , مجلد ١٣, العدد ٣٥ , ٢٠٠٩, ص٢١١.
٢٣ المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية , المصدر السابق ،ص٢١٢.
٢٤ علي, ماجدة صالح, سياسة التعليم وتنمية الكوادر البشرية في ماليزيا , كتاب السياسات العامة في ماليزيا , برنامج الدراسات الماليزية , جامعة ٢٠٠٨, ص٥٥.
٢٥ اسماعيل محمد صادق, المصدر السابق, ٢٠١٤,ص ١٢٧.
٢٦ عبد الواحد , عبد الرحيم , الدكتور محاضر محمد و بعيون عربية وإسلامية , ٢٠٠٣, ص٤٤.
27 Arriff , Mohamed , 2005 ,The Drivers of competitiveness in Malaysia . Melbourne :The Australian APEC Study Center at RMIT University p2
٢٨ اسماعيل محمد صادق, المصدر السابق, ص٢٢٠ .
٢٩ البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , تقرير التنمية البشرية في العالم لعام ١٩٩٥ , مركز الأهرام للترجمة والنشر , القاهرة, ١٩٩٦ , ص١٧٠
٣٠ بشير, محمد شريف, استثمار البشر في ماليزيا , جامعة بترا ماليزيا –كوالالمبور , ٢٠٠٨, ص٤٤.
٣١ المركز اليمنى للدراسات الاستراتيجية , السياسة التعليمية في ماليزيا , مجلد ١٣, العدد ٣٥ , ٢٠٠٩, ص٢١٢.
٣٢ المصدر: وكالة التصنيف والبنك المركزي الماليزي.
٣٣ المركز اليمنى للدراسات الاستراتيجية , السياسية التعليمية في ماليزيا , مجلد ١٣, العدد ٣٥ , ٢٠٠٩, ص٢١٢
٣٤ حسين, محمد جوهر, مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ISIS في ماليزيا، كوالالمبور، ٢٠٠٦/٨/٢٦.
٣٥ إسماعيل, محمد صادق, التجربة الماليزية , مهاتير محمد , الصحوة الاقتصادية , العربي للنشر والتوزيع , ٢٠١٤, ص ١١٧.
٣٦ إسماعيل محمد صادق, المصدر السابق, ٢٠١٤, ص٢٢٠.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

٣٧ سليمان داوود، وزير التعليم الماليزي السابق، كوالامبور ٢٠٠٦/٨/٢٥.

٣٨ مهاتير محمد , طبيب في رئاسة الوزراء, ترجمة امين الأيوبي , الشبكة العربية للأبحاث والنشر , بيروت، ٢٠١٤, ص٤٤

المراجع والمصادر

(١) الإحصائيات التربوية المحددة عام ٢٠٠٢-٢٠٠٣ المؤقتة , وزارة تنمية الموار البشرية , الهند.

(٢) إسماعيل محمد صادق لتجربة الماليزية , مهاتير محمد , الصحوة الإقتصادية , العربى للنشر والتوزيع , ٢٠١٤.

(٣) اسماعيل , صبرى مقلد , اندونيسا ومشكلة ماليزيا , مجلة السياسة الدولية , العدد السادس, السنة الثانية , ٢٠١٤.

(٤) البرنامج الإنمائى للامم المتحدة , تقرير التنمية البشرية فى العالم لعام ١٩٩٥ , مركز الأهرام للترجمة والنشر , القاهرة, ١٩٩٦.

(٥) بشير, محمد شريف استثمار البشر فى ماليزيا , جامعة بترا ماليزيا –كوالالمبور , ٢٠٠٨, ص٤٤.

(٦) رامى السيد فوزى، دور الدولة فى التنمية:دراسة حالة لدولة ماليزيا، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، ٢٠١١.

(٧) سعد علي حسني التميمي، تجربة التنمية الماليزية , دراسة فى الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية , رسالة دكتوراه , جامعة بغداد, ٢٠٠٥, ص٤٣.

(٨) سعد علي حسين، الدكتور مهاتير محمد (رئيس وزراء ماليزيا الأسبق)، جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، سلسلة شخصيات سياسية، العدد ٢٩، ٢٠٠٣.

(٩) سليمان داوود، وزير التعليم الماليزي السابق، كوالامبور ٢٠٠٦/٨/٢٥.

(١٠) شادى, إيمان, العلاقات العربية الماليزية , الواقع وآفاق المستقبل , القاهرة , مجلة السياسة الدولية, ٢٠١٠.

(١١) صالح , محسن (٢٠٠٨), النهوض الماليزى قراءة في الخلفيات ومعالم التطور الاقتصادي , ط١, العدد ١٣٦, مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابو ظبى , الإمارات العربية المتحدة.

(١٢) عبد الواحد, عبد الرحيم , الدكتور محاضر محمد وبعيون عربية وإسلامية , ط١, الأجواء للنشر , الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٣.

(١٣) علي, ماجدة صالح, سياسة التعليم وتنمية الكوادر البشرية فى ماليزيا , كتاب السياسات العامة فى ماليزيا , برنامج الدراسات الماليزية , جامعة ٢٠٠٨.

(١٤) عوض, جابر , إدارة المجتمع الماليزي متعدد الأعراق , برنامج الدرسات الماليزية , كلية الاقتصاد والعلوم السياسة , جامعة القاهرة, ٢٠٠٩.

(١٥) فضلى, نادية, التجربة التنموية في ماليزيا من العام (٢٠١٠-٢٠٠٠).

(١٦) فهمي, أماني, دساتير العالم, (المجلد الثالث) اليابان –البرازل , القاهرة : المركز القومي للترجمة , ٢٠٠٩.

(١٧) كتوش, عاشور, التجربة الماليزية في مجال التنمية البشرية ومقومات نجاحها, دراسة ماجستير, جامعة البليدة , الجزائر,٢٠١١.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

(١٨) مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ISISحسين, محمد جوهر ,في ماليزيا، كوالالمبور، ٢٠٠٦/٨/٢٦.
(١٩) المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية , الساسية التعليمية في ماليزيا , مجلد ١٣, العدد ٣٥ , ٢٠٠٩.
(٢٠) مهاتير محمد , طبيب في رئاسة الوزراء, ترجمة امين الايوبي , الشبكة العربية للابحاث اوالنشر , بيروت، ٢٠١٤.
(٢١) ناصر يوسف , دينامية التجربة اليابانية في التنمية المركبة , دراسة مقارنة بين الجزائر وماليزيا , مركز دراسات الوحدة العربية, ٢٠١٠, بيروت.
(٢٢) وكالة التصنيف والبنك المركزي الماليزي.

(23) Abdul Latif Hamidong , Institusi Pondok dalam Tradisi Budaya Ilmu, Tamadun Melayu,Dewan Bahasa dan Pustaka, Kuala Lumpur, 1993.

(24) Abdul Razak Baginda–Peter Schier, Education in Malaysia: Unifying or Divisive, Malaysian ,Strategic Research Centre Konrad–Adenauer Foundation, Malaysia , Kuala Lumpur, 2005.

(25) Arriff , Mohamed , 2005 ,The Drivers of competitiveness in Malaysia. Melbourne :The Australian APEC Study Center at RMIT University .

(26) Malaysia. (Malaysia: pelanduck. Ethnic chameleon.Multiracial politics in 1991 .

(27) Roshani Hashim, A, Hyphenated Identity: Fostering National Unity Through Education in Malaysia and Singapore, International Islamic University, Malaysia, June, 2009.

References

1. Educational Statistics 2002–2003 (Provisional), Ministry of Human Resource Development, India.
2. Ismail Muhammad Sadiq, The Malaysian Experience, Mahathir Mohamad, The Economic Awakening, Al-Arabi Publishing and Distribution, 2014.
3. Ismail Sabri Maqlad, Indonesia and the Malaysia Problem, International Politics Journal, Issue 6, Year 2, 2014.
4. United Nations Development Programme, Human Development Report 1995, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1996.
5. Bashir, Muhammad Sharif, Investing in People in Malaysia, Petra University Malaysia – Kuala Lumpur, 2008, p. 44.
6. Rami El-Sayed Fawzi, The Role of the State in Development: A Case Study of Malaysia, Master's Thesis, Cairo University, Faculty of Economics and Political Science, 2011.
7. Saad Ali Hasni Al-Tamimi, The Malaysian Development Experience: A Study in Political, Economic, and Social Dimensions, PhD Dissertation, University of Baghdad, 2005, p. 43.
8. Saad Ali Hussein, Dr. Mahathir Mohamad (Former Prime Minister of Malaysia), University of Baghdad, Center for International Studies, Political Figures Series, Issue 29, 2003.
9. Suleiman Dawood, Former Malaysian Minister of Education, Kuala Lumpur, 25/8/2006.
10. Shadi, Iman, Arab-Malaysian Relations: Reality and Future Prospects, Cairo, International Politics Journal, 2010.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

11. Saleh, Mohsen, Malaysian Renaissance: A Reading in the Background and Features of Economic Development, 1st ed., Issue 136, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, UAE, 2008.
12. Abdul Wahid, Abdul Rahim, Dr. Mahathir Mohamad Through Arab and Islamic Eyes, 1st ed., Al-Ajwaa Publishing, UAE, 2003.
13. Ali, Magda Saleh, Education Policy and Human Resource Development in Malaysia, Public Policies in Malaysia Book, Malaysian Studies Program, University, 2008.
14. Awad, Jaber, Managing the Multi-Ethnic Malaysian Society, Malaysian Studies Program, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 2009.
15. Fadli, Nadia, The Developmental Experience in Malaysia (2000–2010).
16. Fahmi, Amani, Constitutions of the World, (Vol. 3) Japan – Brazil, Cairo: National Center for Translation, 2009.
17. Katoush, Ashour, The Malaysian Experience in Human Development and Its Success Factors, Master's Thesis, University of Blida, Algeria, 2011.
18. Hussein, Muhammad Jawhar, Director of the Center for Strategic and International Studies (ISIS) in Malaysia, Kuala Lumpur, 26/8/2006.
19. Yemeni Center for Strategic Studies, Educational Policy in Malaysia, Vol. 13, Issue 35, 2009.
20. Mahathir Mohamad, A Doctor in the Prime Minister's Office, Translated by Amin Al-Ayoubi, Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 2014.
21. Nasser Youssef, The Dynamics of the Japanese Experience in Integrated Development: A Comparative Study Between Algeria and Malaysia, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2010.
22. Malaysian Rating Agency and Central Bank.
23. Abdul Latif Hamidong , Institusi Pondok dalam Tradisi Budaya Ilmu, Tamadun Melayu,Dewan Bahasa dan Pustaka, Kuala Lumpur, 1993.
24. Abdul Razak Baginda-Peter Schier, Education in Malaysia: Unifying or Divisive, Malaysian ,Strategic Research Centre Konrad-Adenauer Foundation, Malaysia , Kuala Lumpur, 2005.
25. Arriff , Mohamed , 2005 ,The Drivers of competitiveness in Malaysia. Melbourne :The Australian APEC Study Center at RMIT University .
26. Malaysia. (Malaysia: pelanduck. Ethnic chameleon.Multiracial politics in 1991 .
27. Roshani Hashim, A, Hyphenated Identity: Fostering National Unity Through Education in Malaysia and Singapore, International Islamic University, Malaysia, June, 2009.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE